

In het begin van de 20e eeuw ondernamen de Belgische egyptoloog Jean Capart en zijn medewerkers verschillende reizen naar Egypte. Met een passie voor fotografie documenteerden zij het land aan de Nijl in al zijn facetten. De egyptologische bibliotheek van de Koninklijke Musea voor Kunst en Geschiedenis in Brussel herbergt deze belangrijke collectie van ca. 14.000 fotografische glasnegatieven. De meer dan 200 foto's die hier zijn geselecteerd, schetsen het verhaal van deze pioniersjaren van de Belgische egyptologie. Ze geven eveneens een caleidoscopisch beeld van het Egypte van weleer, met dramatische landschappen, eeuwenoude monumenten, archeologische expeditieën en het dagelijkse leven in al zijn verscheidenheid.



Sura

صورة

Egypte door een Belgische lens

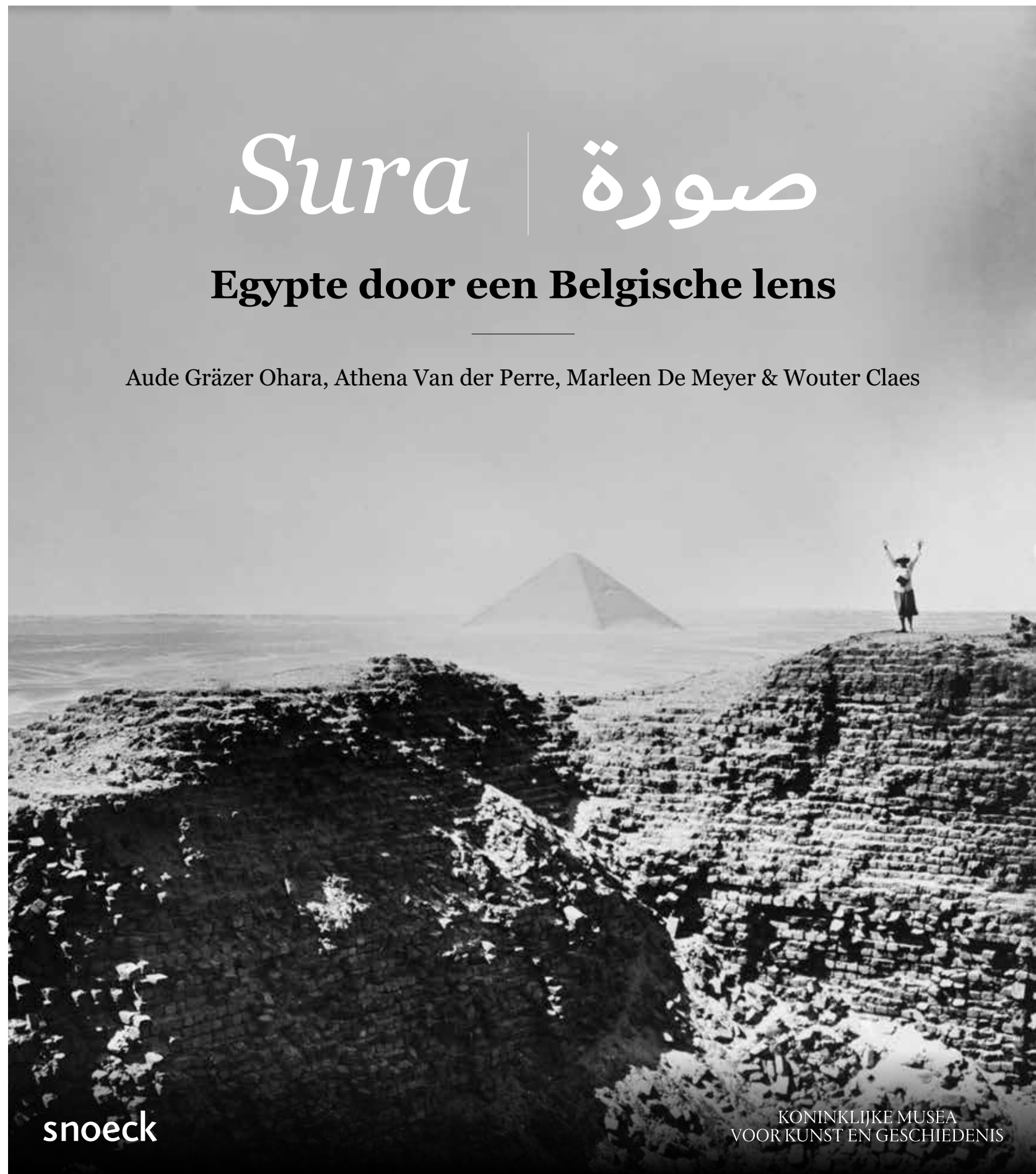
snoeck

KONINKLIJKE MUSEA  
VOOR KUNST EN GESCHIEDENIS

# Sura | صورة

## Egypte door een Belgische lens

Aude Gräzer Ohara, Athena Van der Perre, Marleen De Meyer & Wouter Claes





*Sura* | صورة

# Sura | صورة

## Egypte door een Belgische lens

---

Aude Gräzer Ohara, Athena Van der Perre, Marleen De Meyer & Wouter Claes

### COVER VOORAAN

#### Piramidecomplex van Senusret III in Dahshur

Marguerite Thirionet, de vrouw van Jean Capart, zwaait met haar armen boven op de piramide van Senusret III tijdens haar allereerste bezoek aan Egypte.

Op de achtergrond is de rode piramide van Snefru te zien. De foto is gemaakt in 1927, tijdens Caparts zevende reis naar Egypte, toen hij ook opgravingen in Hiw deed voor de Egyptologische Stichting Koningin Elisabeth.

*Jean Capart, tussen 25 januari en 7 april 1927* (© RMAH, Inv. EGI.06169)

---

### COVER ACHTERAAN

#### Nijl landschap

Egyptische dorpingen lopen langs de oever van de Nijl om Elisabeth, koningin der Belgen, te begroeten terwijl haar boot voorbijkomt. De foto werd genomen tijdens de koninklijke reis van 1930, toen de koningin aan boord van het jacht *Khassed Kheir* van koning Fuad I reisde.

*Jean Capart, 27 maart 1930* (© RMAH, Inv. EGI.07034)

## ‘Als mijn foto’s geslaagd zijn, zullen ze een echt wonder onthullen’<sup>1</sup>

Het fotoarchief van de Egyptologische bibliotheek van de Koninklijke Musea voor Kunst en Geschiedenis, Brussel

---

*’s Ochtends breng ik een uur door in de tempel van Luxor, vol spanning wachtend op het moment waarop het licht het mogelijk maakt om enkele foto’s te nemen. [...] Van daaruit naar de fotograaf, waar ik verheugd de uitstekende eerste resultaten zie van mijn Bellieni, die zijn beste prestaties blijft evenaren.*

— Jean Capart, 16 november 1945, in zijn persoonlijke reisdagboek

---

Op de avond van 8 oktober 1945 vertrok Jean Capart op wat zijn laatste reis naar Egypte zou zijn. De spanning en opwindning over deze nieuwe reis, de eerste sinds 1938, is duidelijk voelbaar in zijn persoonlijke reisdagboek. Zijn Bellieni-stereocamera, Caparts trouwste reisgezel, pakte hij nog eens zorgvuldig in en hield hij dicht bij hem. Al meer dan vier decennia legde hij hiermee de monumenten, landschappen en inwoners van Egypte vast in duizenden foto’s. Toen Jean Capart de hierboven geciteerde zinnen in zijn reisdagboek optekende, had hij immers al een uitgebreide verzameling van meer dan 12.000 foto’s op glasplaten<sup>2</sup> opgebouwd in de Egyptologische bibliotheek van de Koninklijke Musea voor Kunst en Geschiedenis (KMKG) in Brussel. Deze foto’s zijn vooral het resultaat van verschillende missies naar Egypte, waarbij Jean Capart en zijn medewerkers de Nijlvallei doorkruisten vanaf de Middellandse Zeekust tot aan de zuidelijke grens in Nubië. Studietrips, archeologische opgravingen, koninklijke reizen en officiële bezoeken... de redenen voor die missies waren divers en talrijk, maar steeds met het onderliggende doel om de fotodocumentatie van de Egyptologische bibliotheek van het museum uit te brei-

den. Sommige reizen werden expliciet georganiseerd om bestaande hiaten te vullen in deze belangrijke en unieke verzameling historische foto’s. Ze vertelt niet enkel het verhaal van de pioniersjaren van de Belgische egyptologie, maar biedt ook een caleidoscopisch beeld van een vervlogen Egypte met dramatische landschappen, oude monumenten, archeologische expedities en de diversiteit van het dagelijkse leven.

### FOTOGRAFIE EN ARCHEOLOGIE

Sinds de uitvinding van de daguerreotypie in 1839 werd aangekondigd, wat het begin betekende van de moderne fotografie, speelden de landen van het Middellandse Zeebekken en Egypte in het bijzonder een centrale rol in de voortdurende ontwikkeling van dit nieuwe visuele medium. Al in november van datzelfde jaar werden twee van Egypte’s meest iconische monumenten, de Grote Sfinx en de piramide van Khufu op het plateau van Giza, door de lens van Horace Vernet en Frédéric Goupil-Fesquet vastgelegd. We kunnen die beelden beschouwen als de eerste

---

<sup>1</sup> Citaat uit het persoonlijke reisdagboek van Jean Capart tijdens een bezoek aan de koninklijke wadi en het koninklijke graf in Amarna in 1930.

<sup>2</sup> Er bestaat geen gedetailleerde chronologische inventaris van deze verzameling, maar nuttige informatie over de ontwikkeling ervan is te vinden in de jaarverslagen van de Egyptologische Stichting Koningin Elisabeth, die werden gepubliceerd in het tijdschrift *Chronique d’Égypte*. In 1939 telde de verzameling glasplaten 11.700 items (Capart 1940: 14). In 1948 was dat aantal tot ongeveer 12.600 gestegen (Werbrouck 1949: 5).

## «إن نجحت الصورُ التي التقطتها،

### فستكشف عن العجائب»<sup>1</sup>

الأرشيف الفوتوغرافي لقسم المصريات في المتحف الملكي للفن والتاريخ ببروكسل

عند الصباح، قضيت نحو ساعة في معبد الأقصر، منتظرًا بفارغ الصبر اللحظة التي ستسمح الإضاءةُ فيها بالتقاط بعض الصور [...]». ومن هناك أسرعْتُ إلى مختبر التصوير حيث اعتراضي السرور بأكتشاف الصور الأولى الممتازة لكاميرتي من موديل بيليني، والتي كانت لا تزال تُثحنفي بأفضل النتائج.

(جان كابارت، 16 نوفمبر 1945، في يوميات رحلاته)

وفي أعقاب هذه التطورات، أصبحت مصر أحدَ أكثر البلدان تصويرًا في العالم. وأظهر الكمُّ المتزايد للصور الفوتوغرافية المنشورة في الكتب والصحف والبطاقات البريدية، ثراء التراث الثقافي لمصر وشعبها، مما أسفر عن تعاضل أعداد السياح من أوروبا وأمريكا الشمالية الذين تهافتوا على الرحلات النهرية في النيل. وليس من قبيل المبالغة أن نقول أن التصوير الفوتوغرافي هو الذي عزَّز السياحة الجماهيرية في مصر وشجعها، إيدانًا بما دُعي «العصر الذهبي للسفر» (همفريز 2014 و 2015).

ومن المؤكد أن هذا الجانب التجاري، إن صح التعبير، للتصوير الفوتوغرافي قد استرعى أيضًا اهتمام المؤرخين والمستشرقين وعلماء اللغة والآثاريين بماضي مصر، وترك أنرا عميقًا على الإطار المنهجي لعلم الآثار كونه فرمًا علميًا حديثًا. فسرعان ما أدرك الأثارتّون مزايا هذه الوسيلة البصرية الجديدة؛ ولم يحلَّ عام 1878 إلّا وقد ظهرت أولى الصور للقطع الأثرية في المقالات الواردة في العدد الثاني من «نشرة المراسلات اليونانية» الصادرة عن المدرسة الفرنسية بأثينا. وقبل ذلك، في 1854-1855، كان عالم الآثار والمصور الفرنسي الأمريكي جون بيسلي جرين، قد نشر سلسلتين من الصور الفوتوغرافية للآثار المصرية، الثُقطت السلسلة الثانية منها خلال حفرياته في طيبة (جرين 1854 و1855). وفي الوقت نفسه تقريبًا، كان عالم المصريات الفرنسي البارز أوجست مارييت من أوائل المؤيدين لاستخدام التصوير الفوتوغرافي في العمل الأثاري الميداني، واستفاد استفادةً واسعة منه لتوثيق اكتشافاته المهمة في مقابر سقارة.

وقد سمح التقدم التقني المذكور أعلاه بتوفير الكاميرات سهلة التشغيل والألواح الزجاجية المعالجة مسبقًا. ونتيجةً لذلك، سرعان ما دُمج التصوير الفوتوغرافي في صميم المنهجيات والممارسات الأثرية. ودافع عنه بقوة كبارُ علماء المصريات والآثاريين، من أمثال جيمس هنري برستد، وويليام ماثيو فليندرز بيتري، وجورج أندرو راينرز<sup>4</sup>، واكتست الصور الفوتوغرافية في أوائل القرن العشرين أهمية حاسمة في التوثيق التجريبي للسجلات الأثارية<sup>5</sup>. وأحدث هذا التبدُّل المعرفي ثورةً في علم الآثار الحديث في أيامه الأولى، وأصبحت الكاميرا الفوتوغرافية التي تُشغّلها المصور المحترف، أداةً لا غنى عنها لتوثيق العمليات الأثرية من جميع جوانبها، كأقلام الرصاص في يد الفنان الماهر.

#### نشأة مجموعةٍ فوتوغرافيةٍ استثنائيةٍ: جان كابارت الموثِّق

عند نهاية القرن التاسع عشر، ولج إلى الساحة الدولية لعلم المصريات باحثٌ بلجيكي شاب وظموح هو جان كابارت، الذي شغفٌ شغفًا كبيرًا بمصر القديمة منذ كان في العاشرة من عمره. فبرفقة والده الطبيب الذي دُعي للمحاضرة في المؤتمرات الطبية في الخارج،

قام بزيارة مجموعات الآثار المصرية في كبريات المتاحف الأوروبية، مثل متحف اللوفر والمتحف البريطاني والمتحف المصري في تورينو. ونظرًا لهوايته بعلم المصريات، عني كابارت الفتى بادّخار مصروف جيبه لتشكيل مكتبته الشخصية الضخمة التي فاقت أي مكتبة أخرى في بلجيكا من حيث ما تضمنته من الأدبيات العلمية في مجال الفتح. ويتعيّنه عام 1901 كأول أمين للمجموعة المصرية في المتحف الملكي للفن والتاريخ ببروكسل، تحقّق حلمه بنكريس حياته لدراسة الآثار المصرية القديمة وتوثيقها.

وإلى جانب رغبة كابارت وهمّته في تطوير مجموعة الآثار المصرية في المتحف وإيصالها للشهرة العالمية، أولى أهمية بالغة لتأمين جميع أنواع الوثائق العلمية وغير العلمية عن مصر القديمة والحديثة. وشكّل ذلك مسارًا تواصل طوال حياته المهنية وانعكس في مختلف المبادرات والمشاريع التي ثبت أن بعضُها أكثرُ جدوى من بعضها الآخر. وتمثلت الأولوية القصوى لديه في تطوير مكتبةٍ شاملةٍ للمصريات. وتحقيقًا لهذه الغاية، تبرّع بمكتبته الشخصية للمتحف بعد فترةٍ وجيزة من تعيينه في عام 1901. وبهذا أضاف إلى مكتبة المتحف المتواضعة آنذاك، والتي كادت لا تحتوي على أية منشوراتٍ جدّية في علم المصريات، أكثرَ من ألف كتاب ومجلة، بما فيها عددٌ لا بأس به من أبرز المنشورات في تاريخ علم المصريات، مثل موسوعة «وصف مصر» وكذلك «معالم أثرية من مصر وأثيوبيا» لكارل ريتشارد ليبسيوس. وعلمًا بعد عام، أضيفت مئات الكتب والمجلات إلى المكتبة التي تطورت بسرعةٍ لتصبح واحدةً من أرقى مكبات المصريات في العالم. وتضمّن تبرّعه أيضًا أنواعًا أخرى من الوثائق، كمجموعة من أكثر من عشرين ألف بطاقة فهرسة ورقية تحتوي على معلومات ببليوغرافية وغيرها من المعلومات المتعلقة بمصر القديمة، وأكثر من ألف صورةٍ جمعها أو التقطها بنفسه. وشكّل توفر الوثائق الفوتوغرافية أحدَ الاهتمامات والأولويات الأساسية الأخرى لدى كابارت الذي رأى فيها أمرًا بالغ الأهمية لتنفيذ مهامه كأمين متحفٍ وباحث. وكونه من قدامى طلاب ماثيو فليندرز بيتري جعله يدرك فائدةً وشأنَ التصوير الفوتوغرافي والإمكانات التي أتاحتها. وبهذا اهتمّ اهتمامًا كبيرًا بالتطوير المستمر ليس فقط لمكتبة المتحف، ولكن أيضًا لأرشيفها من الصور الفوتوغرافية. وعلى الرغم من أن كابارت لم يكن ناجحًا في العمل الأثاري الميداني، على الأقلّ حتى بدئه بالتنقيب في مدينة الكاب في عام 1937، إلّا أنه كان يُضمر طموحًا في هذا الصدد، لا سيما في السنوات الأولى من حياته المهنية. ولكنه سرعان ما فهم أن ذلك لن يخدم تطلعاته لوضع المتحف الملكي للفن والتاريخ في طليعة علم المصريات على الصعيد الدولي؛ وأنّ الطريقة المثل لتحقيق هذه الغاية إنّما تكمن في جمع أكبر قدر ممكن من الوثائق عن مصر القديمة في مركز واحد، وجعلها في متناول الباحثين والعامة على حد سواء.

وفي أعقاب إنشاء مؤسسة الملكة إليزابيث لعلم المصريات في عام 1923<sup>6</sup>، توفّرت الموارد المالية الإضافية الوافرة، وخدمت إلى حد كبير طموحات جان كابارت التوثيقية التي حدّدها في عريشٍ تقديمي أدلّ به أمام المؤتمر الدولي السابع عشر للمستشرقين في أكسفورد عام 1928 (كابارت 1928a). وبهذا نمت مجموعة المكتبة نموًا مطردًا، وأثّرت الأرشيفات الفوتوغرافية بالآلاف الصور، وأطلقت المشاريع التوثيقية الجديدة؛ خير مثال على ذلك، البطاقات البيليوغرافية التي صدرت لأول مرة في عام 1935 وتُعدّ بمثابة الأساس للبيليوغرافيا المصرية السنوية<sup>7</sup>. وبناءً على الأرقام الرسمية الواردة في التقارير السنوية للمؤسسة، أنفق أكثر من مائتي ألف فرنك بلجيكي على اقتناء وإنتاج حوالي عشرة آلاف صورة فوتوغرافية وستة آلاف لوح زجاجي بين عامي 1923 و1933. فأسفر كل هذا عن نشوء مركز دراسي فريد من نوعه نالت عنه المؤسسة وجان كابارت إشادةً دوليةً واسعة، ما جعل بروكسل قطبًا دوليًّا رائدًا في علم المصريات إبان ثلاثينيات القرن العشرين.

#### تصوير مصر

تحتل المجموعة الفرعية لألواح التصوير الزجاجية مكانةً خاصة ضمن الأرشيفات الفوتوغرافية في مكتبة المصريات بالمتحف الملكي للفن والتاريخ. وهي تضم اليوم 14.277 عنصرًا فريدًا وتتمتع بقيمة تاريخية عظيمة. وكما تم توضيحه بإيجاز آنفًا، الثُقطت الغالبية العظمى من هذه الصور على يد كابارت ومعاونيه خلال رحلاتهم إلى مصر، حيث صوّروا المئات من المعالم والمواقع الأثرية. لقد سافر كابارت إلى مصر ثلاث عشرة مرة؛ وباستثناء رحلته الأولى في 1900-1901، كان يسافر دومًا بصحبة أشخاص آخرين، مثل زوجته الثانية مارجريت ثيريونيت التي انضمت إليه أربع مرات. وفي مناسبات أخرى، قام شخصيًا بدور المرشد

لأصدقائه من عائلة جولدمان الأمريكية أو حتى لملكة بلجيكا إليزابيث خلال زيارتين من زياراتها إلى مصر. ولكنه في معظم الأوقات كان يسافر بصحبة واحد أو أكثر من طلابه ومعاونيه. وتجدر الإشارة هنا بشكل خاص إلى تلميذه السابق تشارلز ماثيان، ومعاونيه في المتحف ومؤسسة الملكة إليزابيث للمصريات (الشكل<sup>٨</sup>): إليونور بيل-دي موت، أرباج مختياريان، بودوين فان دي فال، مارسيليا فيربروك. ولم يكن كابارت معلمهم في علم المصريات فحسب، بل علمهم كذلك تقنيات التصوير الفوتوغرافي وتعبقاته (فيربروك 1947: 194).

لقد كان كابارت حريصًا وصبورًا على التصوير الفوتوغرافي وأتقن العمل على كاميرته من موديل بيليني إلى حد الكمال. ونظرًا لمعرفته العميقة بظروف الإضاءة المثالية، أفلح في التقاط أدق التفاصيل للمواقع والمعالم الأثرية بطريقة جمالية. وفي الوقت ذاته، لم يلتفت فحسب إلى أطلال الماضي الفرعوني، بل اهتمّ بالقدر نفسه بالمناظر الطبيعية التاريخية لوادي النيل، وبالتقاليد والعادات المتنوعة لدى المصريين. وعلى الرغم من أن الكثيرين من المصريين في صوره لا يزالون مجهولين للإسف، إلّا أننا استطنا تعرّف على أسماء بعضهم ووظائفهم بفضل الوثائق المحفوظة في أرشيفات المتحف الملكي ومؤسسة علم المصريات، التي سمحت بتحديد هويات زملاء كابارت والعاملين معه وأصدقائه المصريين ووظائفهم وعلاقتهم به وبمعاونيه، فلم يعودوا مجردَ أشخاص مجهولين في الصور.

#### محتويات المجموعة

كما سبق وذكرث، تمثّلت النتيجة الرئيسية لرحلاتنا في إنزاء أرشيفات الصور الفوتوغرافية لدينا. (كابارت 9: 1928b)

تمتعت شخصية كابارت برغبة جامحة في التوثيق شكّلت حافزًا قويًّا للرحلات العديدة التي قام بها خلال حياته. فقد ذهب إلى مصر، ولكنه زار أيضًا مختلف المتاحف الأوروبية والأمريكية للاطلاع على مجموعاتها المصرية، من أجل تشكيل ما سيصبح إحدى أكبر مجموعات الصور الفوتوغرافية عن مصر القديمة في ذلك الحين. وتعكس محتويات أرشيف الصور الفوتوغرافية ذلك الدافع للتوثيق، مع التركيز في الوقت نفسه على الناس والمواقع والمناظر الطبيعية والقطع الأثرية. ولكن هذا لا يعني أن هذه الصور، كما لاحظ كارافا (2011: 24)، كانت مجردَ تسجيلٍ محايدٍ لواقع ثابت لا يتغيّر. فجان كابارت كان أيضًا مؤرّخًا للفن، وكانت تلك الصور طريقته في التقاط العالم المصري (القديم)، وينبغي أن يُنظر إليها على أنها أشياء مادية وُجدت في مكان وزمان محدّدين، ولا يمكنها الإفلات من الظروف التي صُنعت فيها (انظر أيضًا: إدواردز وهارت، 2004). وستتطرق أدناه باستفاضة إلى مفهوم الأهمية المادية الذاتية للصور الفوتوغرافية، وقد ارتأينا طباعة الصور السلبية الزجاجية مع أظهرها السوداء وأرقام الصور المنقوشة عليها، من حيث إن الإطار والرقم يشكلان كلاهما جزءًا لا يتجزأ من الأهمية المادية للصور. فهذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها نقل الصور ثلاثية الأبعاد إلى السطح ثنائي الأبعاد في الكتاب المطبوع. وتجدر الإشارة إلى مراعاتنا لتوصيات إعلان فلورنسا في التعامل مع الأرشيف ورقمنته<sup>8</sup>.

##### الحفريات والرحلات

خلال حياته، قام كابارت بثلاث عشرة رحلةٍ إلى مصر، كانت الأولى في 1900-1901 والأخيرة في 1945-1946 قبل وفاته بقليل في عام 1947. وفي هذا الكتاب، أدرجت صورٌ من جميع هذه الرحلات تقريبًا، مرفقةً بلمحة موجزة وبالمزيد من المراجع ذات الصلة. وهي تغطي البعثات الأثرية التي نظمها كلٌ من المتحف الملكي ومؤسسة المصريات في هليوبوليس (1907)، وتل هو (1927)، والكاب على وجه الخصوص (1937-1946). وكان الكثير من هذه الصور قد طواها النسيان ولم تُنشر من قبل؛ وهي توثِّق التقدم في الحفريات وتحدّد أماكن العبور على 300 قطعةٍ منتمةٍ إلى المجموعة المصرية بالمتحف الملكي، استُخرجت خلال تلك الحفريات والمسوحات الأثرية. فضلًا عن ذلك ثمة عددٌ لا بأس به من الصور التي تركّز على العمال المصريين والعاملين المحليين في منازل البعثات، والحياة اليومية في مختلف القرى المجاذية للكاب. وباقتراح الصور مع الوثائق الأرشيفية الأخرى المحفوظة في المتحف الملكي، كدفاتر القوائم الميدانية الأصلية وسجلات رواتب العمال والمصروفات الأخرى، صار لهؤلاء الناس وجودٌ بحد ذاتهم بصفتهم مساهمين فاعلين في عملية إنتاج المعرفة أثناء مواسم التنقيب (دي ماير وآخرون 2023b).

<sup>[1]</sup> على المزيد من المعلومات عن تاريخ مؤسسة الملكة إليزابيث لعلم المصريات، انظر دي ماير وآخرون 2023a

<sup>[2]</sup> صدرت البيليوغرافيا المصرية السنوية بين عام 1947 وعام 2001، وتضمنت كافة المراجع الموجودة لأدبيات علم المصريات. وهي موجودة اليوم في قاعدة بيانات على الانترنت تحت تسمية «البيليوغرافيا المصرية أولابن»، وستضيفها معهد جريفيث بجامعة أكسفورد: https://oeb.griffith.ox.ac.uk/ (الدخول في 2022/12/19).

<sup>[3]</sup> توصيات بشأن حفظ أرشيفات الصور الفوتوغرافية الناطرية، 2009 https://www.khi.fit/en/photothek/florence-declaration.php (الدخول في 2022/12/19).

<sup>[4]</sup> اقياس من يوميات كابارت الشخصية خلال زيارته لوادي الملوك ومقابر المعارنة الملكية عام 1930.

<sup>[5]</sup> ليس هناك جردًا مفصلاً متسلسلاً زمنيا لهذه المجموعة، ولكن يمكن العثور على معلومات مفيدة عن تطورها في التقارير السنوية لمؤسسة الملكة إليزابيث لعلم المصريات والصادرة في مجلتها «وقائع مصرية». في عام 1939، تضمنت مجموعة الألواح الزجاجية نحو 11700 عنصر (كابارت 1940: 14). وفي عام 1948، إزداد هذا العدد ليصل إلى نحو 12600 (فبراير/يون 1949: 5).

<sup>[6]</sup> للإسف لم يصمد أوج من ألواح «داجيروتايب» الأصلية هذه أمام اختبار الزمن. ولكنها كانت قد استُنسخت في المطبوعات الحجرية كما كان شائعًا في تلك الأيام (هوتنر 2016: 13-12; رامانت-بيترز 1994: 243). [بالعلمنية: رامانت-بيترز 1994: 6; بالفرنسية رامانت-بيترز 1994: 191]

<sup>[7]</sup> كتب هؤلاء العالمة الثلاثة في ميدان علم الآثار المصرية إسهامات مهمة حول استخدامات وممارسات التصوير الفوتوغرافي الأثري. انظر إلى برستد 1900؛ بيتري 1904: 73-84؛ وبشأن كتّيب راسنر غير المنشور عن التصوير الفوتوغرافي الأثري، انظر دير مانويليان 1992.

<sup>[8]</sup> الاطلاع على دراسة حديثة عن التلافي بين علم الآثار والتصوير الضوئي، وعلى مراجعة نقدية للتعقّد الزمني للصور الفوتوغرافية بصفتها مادة أرشيفية، انظر مكثايان وهيكس 2020 وييلر 2020.



#### 44. Jean Capart in de woestijn tussen Abusir en Giza

Jean Capart op een ezel, met de piramiden van Giza op de achtergrond. Van links naar rechts: de piramiden van Menkaure, Khafre en Khufu. Deze foto werd gemaakt op een excursie na het opgravingsseizoen in Heliopolis.

*Charles Mathien (?), 26 maart–3 april 1907*

Inv. EGI.01154



#### 45. Zonnetempel van Niuserre, Abu Ghurab

Jean Capart poseert zittend op de overblijfselen van een leemtichelen imitatie van een zonneboot, die de zonnegod en de gestorven farao door de onderwereld moest voeren. Deze constructie bevindt zich aan de zuidkant van de zonnetempel van koning Niuserre uit de 5de dynastie, de best bewaarde van de gekende Oude Rijks zonnetempels van het oude Egypte, dicht bij Abusir.

*Charles Mathien (?), 6 december 1905–11 januari 1906*

Inv. EGI.05742 (reproductie van een fotoafdruk)





### 88. *Central City, Amarna*

In 1934 verbleef Jean Capart twee weken in Amarna (Akhetaten), waar John D.S. Pendlebury en zijn team van de Egypt Exploration Society opgravingen deden in het centrum van de stad. Deze foto toont hun werk in het gebied ten oosten van het *King's House*, mogelijk in de leemtichelen gebouwen van het *Per-ankh* ('huis van het leven') en het archiefgebouw. In dat laatste gebouw werden het merendeel van de spijkerschrifttabletten of zogeheten Amarna-brieven gevonden.

*Jean Capart, januari 1934*

Inv. EGI.09867



### 89. *Central City, Amarna*

Marcelle Werbrouck kijkt uit over de zuidwestelijke rij opslagkamers die deel uitmaakten van het *King's House* van Akhenaten, in het centrum van de stad Amarna. Ze waren opgegraven door John D.S. Pendlebury en zijn team tijdens hun opgravingscampagne van 1931–1932 voor de Egypt Exploration Society.

*Jean Capart, januari 1934*

Inv. EGI.09824



#### 140. Dodentempel van Amenhotep III, Kom el-Hetan

Koningin Elisabeth van België staat naast de noordelijke Kolos van Memnon, een van de twee beelden van farao Amenhotep III voor de eerste pyloon van zijn dodentempel in Kom el-Hetan. De naam van de beelden is afgeleid van hun inscripties in het Grieks en Latijn uit de Romeinse periode – vooral op het noordelijke beeld – die verschillende keren de naam Memnon vermelden, de homerische koning van Ethiopië die Troje verdedigde.

*Jean Capart, 14–16 maart 1923*

Inv. EGI.05366



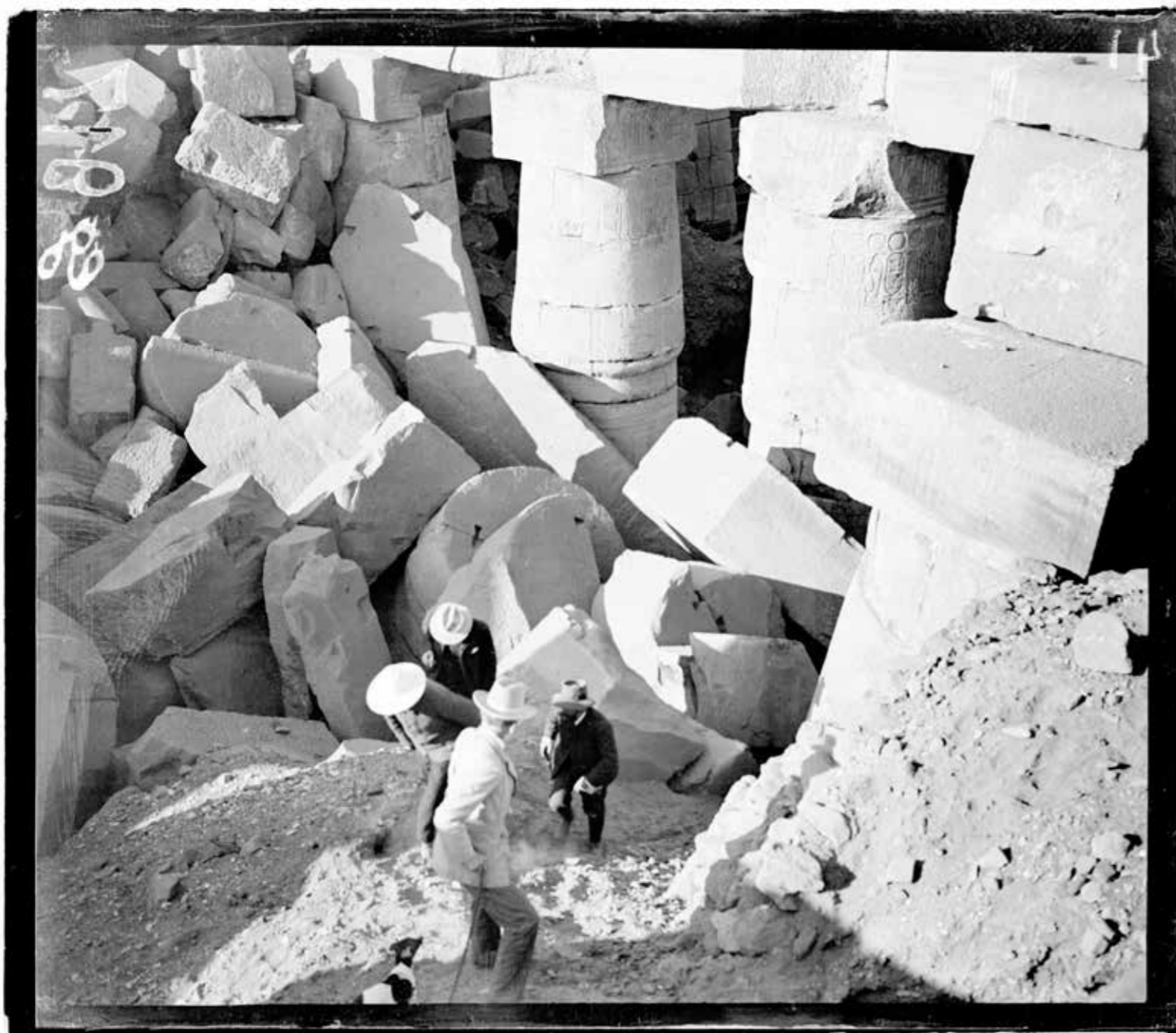
#### 141. Dodentempel van Amenhotep III, Kom el-Hetan

Grote kwartsietfragmenten met inscripties liggen verspreid over de velden in Kom el-Hetan. Ze behoren tot de noordelijke stèle die vroeger in de peristyle hof stond van wat de grootste dodentempel was die ooit in de Thebaanse necropool werd gebouwd. Samen met haar zuidelijke tegenhanger vertellen beide stèles over de successen van Amenhotep III. Intussen zijn ze heropgebouwd op hun oorspronkelijke plaats in de tempel.

*Jean Capart, 14 november 1945*

Inv. EGI.12151





### 152. Grote tempel van Amon, Karnak

Een groep van vier mannen en een hond klautert tussen ingestorte blokken in het zuidelijke deel van de grote zuilenzaal van de tempel van Amon in Karnak. De man met de tropenhelm is wellicht Georges Legrain. Hij is in het gezelschap van de Britse egyptoloog Henry R.H. Hall (achter Legrain), Sydney P. Hall (vooraan) en Charles Mathien. De opeenhoping van grote blokken en zuilsegmenten bestaat uit ingestorte resten van de zuidelijke toren van de tweede pyloon en van de zuidelijke zuilenrij van de zuilenzaal.

*Jean Capart, 24 december 1905*

Inv. EGI.00917



### 153. Grote tempel van Amon, Karnak

Sinds 1895 streefden Georges Legrain (in het midden, met tropenhelm) en zijn team ernaar om de grote zuilenzaal van de tempel van Amon te consolideren en herop te bouwen. Deze foto documenteert de delicate operatie van het verwijderen van een vijftig ton wegend architraafblok uit het zuidelijke deel van de zuilenzaal. Let op de vlaggen en palmtakken die door de arbeiders aan het blok zijn vastgemaakt om de werkzaamheden te zegenen.

*Jean Capart, 21 april 1909*

Inv. EGI.01518



### 172. De Quftis, reis Chared en zijn drie zonen, Elkab

Tijdens zijn drie seizoenen veldwerk in Elkab kon Jean Capart rekenen op gespecialiseerde arbeiders van de stad Quft, bekend als Quftis. Die mannen hadden sinds het einde van de negentiende eeuw veel expertise opgebouwd in opgravingen en werkten op sites overal in Egypte. In Elkab stonden ze onder het toezicht van *reis* Chared Mohammed Mansur, die hier afgebeeld staat in het midden van de groep van twintig Quftis, met een witte *galabiya*. Zijn drie zonen Anwar, Sayf en Kamal zitten vooraan.

Jean Capart, 6 februari 1946 (?)

Inv. EGI.12234



### 173. De arbeiders in Elkab

Behalve de Quftis hadden Jean Capart en zijn team ook lokale arbeiders in dienst uit de nabijgelegen dorpen el-Mahamid, Hilal en el-Nasrab. Deze werkmannen kregen lagere lonen dan de Quftis en deden minder gespecialiseerde arbeid, zoals puin wegruimen en steenblokken verplaatsen. Deze foto toont de grote groep arbeiders binnen de omheiningsmuur van Elkab, op het einde van het seizoen in 1937.

Jean Stiénon, 16 februari–24 maart 1937

Inv. EGI.11411 (reproductie van een fotoafdruk)





### 180. Opgravingen in Elkab

Arbeiders verwijderen een grote plafondplaat uit crypte B in de tempel van Nekhbet, met het beroemde mythologische tafereel waarop haar zeven toespraken staan. Onder het oog van Jean Stiénon (rechts) moedigt reis Chared Mohammed Mansur (links, met de armen in de lucht) de arbeiders aan en geeft hij het ritme aan waarop de zware steen wordt weggeslept. De gebogen leemtichelen constructie voor de Grote Muur maakt deel uit van de Oude Rijks-stadsmuur van Elkab.

Jean Capart, 3 maart 1938

Inv. EGI.11477



### 181. Opgravingen in Elkab

Het mythologische tafereel dat de zeven toespraken van Nekhbet afbeeldt, bevindt zich op de westelijke muur van de crypte van haar tempel. Na het openen van de crypte kopieerde de Franse egyptologe en kunstenares Marcelle Baud het belangrijkste tafereel. Losse blokken zoals dat op deze foto werden gevonden tijdens de opgraving van de crypte en zijn een aanvulling op het tafereel op de westelijke muur.

Jean Capart, 12–20 februari 1938

Inv. EGI.9627



### 198. Koningin Elisabeth van België in Philae

Koningin Elisabeth van België en haar entourage bezochten de overstroomde tempel van Isis in 1930. We zien ze hier op het dak van de tempel, die bijna volledig onder water staat. In de jaren 1960 werd de tempel in het kader van de Nubische reddingscampagne van de UNESCO verhuisd naar het hoger gelegen nabije eiland Agilkia zodat het bouwwerk niet langer kan overstromen.

*Jean Capart, 30 maart 1930*

Inv. EGI.07380



### 199. Versterkte stad, Qasr Ibrim

Twee Egyptische mannen en twee leden van de Amerikaanse familie Goldman staan voor Tempel 1 op de site van Qasr Ibrim. Na de voltooiing van de Hoge Aswandam in 1970 was Qasr Ibrim een van de weinige archeologische sites ten zuiden van de dam die niet door het water van het Nassermeer werden overspoeld. In tegenstelling tot andere monumenten en tempels die tijdens de Nubische reddingscampagne van de UNESCO werden verplaatst, bevindt de site zich nog altijd op haar oorspronkelijke plek, die nu een eiland vormt in het zuidelijke deel van het Nassermeer.

*Jean Capart, 19 februari 1930*

Inv. EGI.07337





SURA is een gezamenlijk onderzoeksproject van de Koninklijke Musea voor Kunst en Geschiedenis in Brussel en de onderzoeksgroep Archeologie: egyptologie van de KU Leuven. Het project wordt gefinancierd door het Federaal Wetenschapsbeleid (Belspo), in het kader van het BRAIN-be 2.0-onderzoeksprogramma (onderzoekbeurs B2/191/P2/SURA).

Dit onderzoek was niet mogelijk geweest zonder de hulp, het advies en de steun van vele mensen en instellingen. We danken Gunther De Wit (Uitgeverij Snoeck) en Alexandra De Poorter (KMKG) van harte voor de deskundige coördinatie van dit boekproject. We danken het follow-upcomité van SURA voor de steun gedurende de voorbije twee jaar: Els Angenon (KMKG), Laurent Bavay (ULB), Luc Delvaux (KMKG), Peter Der Manuelian (Harvard University) en Carolien Van Zoest (Nederlands Instituut voor het Nabije Oosten).

In de KMKG kregen we de hulp van vele collega's tijdens de verschillende fases van ons onderzoek. We danken Lee Mouton, Sylvie Paesen, Denis Perin en Gerrit Verhoeven voor hun vakkundige hulp in de museumarchieven van de KMKG, evenals onze collega's van het door het EOS gefinancierde onderzoeksproject 'Pyramids and Progress: Belgian expansionism and the making of Egyptology, 1830-1952', in het bijzonder Mathieu Geeraerts, Noortje Lambrichts en Joffrey Lienart. We bedanken het e-Collections team van de KMKG, en vooral Els Angenon en Amélie D'Hoën, voor hun hulp bij het publiceren van de foto's in Carmentis, de onlinecatalogus van de KMKG.

Onze oprechte dank ook aan Jean-Pierre De Cuyper en Joan Vandekerckhove van de digitaliseringsfaciliteit van de Koninklijke Sterrenwacht van België voor het digitaliseren van de glasnegatieven, en aan Els Angenon en Nacha Van Steen van het departement e-Collections van de KMKG voor de coördinatie hiervan.

Voor de vertaling van het inleidende hoofdstuk naar het Arabisch danken we Moussa Al Houchi, en voor het proeflezen ervan Ferida Jawad en Adel Abdelmonein (Nederlands-Vlaams Instituut in Caïro).

Voor de hulp bij de identificatie van de foto's, het bezorgen van verschillende types informatie en de stimulerende gesprekken danken we Jean-Michel Bruffaerts (Fonds Capart), Marie-Cécile Bruwier (Musée royal de Mariemont), Luc Delvaux (KMKG), Peter Der Manuelian (Harvard University), Wendy Doyon (Abydos Archaeology), Annelie Campion, Patrice Le Guilloux, Isolde Lehnert (DAIK), Julie Marchand (KMKG/ULB), Ilona Regulski (British Museum), Joanne Rowland (University of Edinburgh) en Alexandra Van Puyvelde (KMKG).

Deze publicatie is uitgegeven n.a.v. de tentoonstelling *Expeditie Egypte* in het Museum Kunst en Geschiedenis, Brussel, van 31 maart tot en met 1 oktober 2023.

<b>Auteurs</b>	Aude Gräzer Ohara, Athena Van der Perre, Marleen De Meyer, Wouter Claes
<b>Vertaling</b>	Martine Wezenbeek
<b>Vertaling naar het Arabisch</b>	Moussa Al Houchi
<b>Eindredactie en proeflezen</b>	Aude Gräzer Ohara, Athena Van der Perre, Marleen De Meyer, Wouter Claes
<b>Proeflezen van het Arabisch</b>	Ferida Jawad, Adel Abdelmonein
<b>Verantwoordelijke dienst publicaties KMKG</b>	Alexandra De Poorter
<b>Grafische vormgeving en zetwerk</b>	Keppie & Keppie
<b>Fotografie</b>	Steurs, Wijnegem
Gedrukt bij Printer Trento, Italië	

ISBN 978 94 616 1775 0  
D/2023/0012/12

© alle auteurs en fotografen, 2023  
© Uitgeverij Snoeck, Gent, 2023 [www.snoeckpublishers.be](http://www.snoeckpublishers.be)  
© Koninklijke Musea voor Kunst en Geschiedenis, Brussel, 2023  
[www.kmkg-mrah.be](http://www.kmkg-mrah.be)

Alle rechten voorbehouden. Niets uit deze uitgave mag worden vervoelvoudigd, opgeslagen in een geautomatiseerd gegevensbestand en/of openbaar gemaakt, in enige vorm, of op enige wijze, hetzij elektronisch, mechanisch, door fotokopieën, opnamen of enige andere manier, zonder voorafgaande schriftelijke toestemming van de uitgever. De uitgever heeft getracht de rechten van de illustraties volgens wettelijke bepalingen te regelen. Wie meent nog rechten te kunnen laten gelden, wordt verzocht zich tot de uitgever te wenden.

